

بحار الأنوار

[66] وجيد عاطل، فاتعطوا عباد الله بالعبر [واعتبروا بالآيات والآثر] وازدجروا بالنذر

[وانتفعوا بالمواعظ] فكأن قد علقتكم مخالب المنية [وأحاطت بكم البلية وضمكم بيت التراب] ودهمتكم مفطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور وسياقة المحشر، وموقف الحساب في المنشر، وبرز الخلائق حفاة عراة، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، ونوقش الناس على القليل والكثير، والفتيل والنكير (1) وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون " فارتجت (2) لذلك اليوم البلاد، وخشع العباد وناد المناد من مكان قريب، وحشرت الوحوش، وزوجت النفوس [مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطة مجيئة، وعقوبة منيعة (3)] وبرزت الجحيم، لها كلب ولجب، وقصيف رعد (4) وتغيظ ووعيد، قد تأجج جحيمها (5) وغلا حميمها. فاتقوا الله عباد الله تقية [من كنع فخنق] (6) وجل و [رحل] وحذر فأبصر وازدجر، فاحتث طلبا (7) ونجا هربا، وقدم للمعاد، واستظهر من الزاد وكفى بـ منتقما، وبالكتاب خصيما [وحجيجا]، وبالجنة ثوابا [ونعيما] وبالنار وبالا وعقابا، وأستغفر الله لي ولكم. _____ (1) النكير. النكتة في طهر النواة. وهو كناية عن القليل. (2) ارتج البحر: اضطراب. (3) المجيئة: المهلكة والمستأصلة - والمنيحة أي الشديدة المحرقة. (4) الكلب: الشدة، واللب: صوت الهياج واضطراب الأمواج. وقصيف الرعد: شدة صوته. (5) التأجج: التلهب والاضطرام. (6) كنع أي جبن وهرب. وخنق أي خضع وذل. وجل أي خرج من بلده. (7) احتث على الأمر واحتثه: حظه ونشطه على فعله.